

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف
الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأول

امير محمد حيدر

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى

امير محمد حيدر

اولاً : أوضاع الخلافة العباسية :

عانت الخلافة العباسية في الحقبة التي سبقت الحروب الصليبية من الفوضى والانحلال جراء ضعف الخلفاء ، وهيمنة العناصر الأجنبية على مقدرات الدولة الاقتصادية وقرارها السياسي كالأترك والبويعيين^(١). ولم يختلف الوضع كثيراً في منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، فقد كان الخليفة العباسي القائم بأمر الله^(٢) (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ / ١٠٣٠ - ١٠٧٤ م) خاضعاً للسلطة البويهية.

تعرّضت الخلافة العباسية آنذاك الى هزة كبرى كادت تؤدّي الى زوالها في أعقاب حركة البساسيري^(٣) الذي كان من أقطاب الإدارة العباسية ومقرباً من الخليفة القائم ، وله نفوذ واسع في مدينة بغداد وما حولها لكونه مقدماً للجند الأترك^(٤). وقد أتهم البساسيري بأنه على صلة بالخليفة الفاطمي المستنصر بالله^(٥) ، وإته يروم الخروج على الخلافة العباسية والدعوة للفاطميين ، الأمر الذي أثار مخاوف الخليفة القائم وجعله يفكر بالإستيجاد بالسلطان طغرلبيك^(٦) والإستعانة بقوة السلاجقة الصاعدة التي أصبحت امراً واقعاً في مشرق العالم الإسلامي ، ويبدو أنّ الخليفة القائم وجد فيهم السبيل الوحيد للقضاء على حركة البساسيري من ناحية ، وإنهاء الهيمنة البويهية على مقاليد الحكم من ناحية أخرى . لذا فإنّه وجّه الدعوة للسلطان طغرلبيك وطلب منه الحضور على رأس قواته الى بغداد عاصمة الخلافة العباسية^(٧).

أستجاب السلطان طغرلبيك لطلب الخليفة القائم ، ووجد في دعوته فرصة ذهبية لبيسط نفوذ السلاجقة على العراق ، ومن ثم الانطلاق لغزو بلاد الشام ومصر. ودخل بغداد سنة (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م)^(٨) منهياً حقبة طويلة من الهيمنة البويهية على مقدرات الدولة لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الخلافة العباسية ، لم تختلف عن سابقتها في سيطرة العناصر الأجنبية على الدوائر الحاكمة ومراكز صنع القرار في عاصمة الخلافة بغداد.

أستمر خطر البساسيري جاثماً على صدر الخليفة القائم ، على الرغم من دخول السلاجقة الى بغداد . فقد أعترف البساسيري بخلافة المستنصر بالله الفاطمي (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤ م) ، وتلقّى منه دعماً كبيراً من أجل تحقيق حلم الفاطميين في القضاء على الخلافة العباسية والذي سعوا اليه منذ امدٍ طويل . وقد عهد اليه الخليفة المستنصر حكم جميع الأراضي التي يستولي عليها بأسم

أوضاع الخلفتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

الفاطميين^(٩). ولم يأل البساسيري جهداً في تنفيذ ذلك المشروع ، وحقق العديد من الأنتصارات على الجيوش العباسية^(١٠) ، ونجح في دخول مدينة الموصل سنة (٤٤٨ هـ / ١٠٥٧ م) ودعا للخليفة الفاطمي المستنصر بالله من على منابرها^(١١). ولم يكف بهذا القدر ، فقد وجّه أنظاره صوب مدينة الكوفة وتمكّن من الأستيلاء عليها^(١٢).

أضحى البساسيري خطراً حقيقياً على الخلافة العباسية وبات يهدد مدينة بغداد نفسها، على الرغم من نجاح السلطان طغرلبيك في إستعادة مدينة الموصل سنة (٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م) ، وإعادة الخطبة للخليفة العباسي القائم بأمر الله^(١٣). وكان المناخ ملائم لتعاظم خطر البساسيري جراء إنشغال السلطان طغرلبيك في الصراع مع بعض أمراء الأسرة السلجوقية . وأستغل البساسيري غيابه ونجح في دخول بغداد سنة (٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) دون مقاومة تذكر^(١٤)، وأعلن الخطبة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله ، وأجبر الخليفة القائم على كتابة عهد يعترف به بأنه لا حق لبني العباس بالخلافة مع وجود بني فاطمة الزهراء^(١٥) - عليها السلام - ونفاه الى مدينة حديثة عانة^(١٦) في سابقة لم تشهدا الخلافة العباسية من قبل ، ومؤشراً على ما آلت اليها أوضاعها المزرية في ذلك الوقت.

كان ذلك نصراً مؤقتاً للخلافة الفاطمية على نظيرتها العباسية ، وسرعان ما أنقلبت الموازين لصالح العباسيين ، ورجّحت كفتهم بعد أن قدم السلطان طغرلبيك الى بغداد وأعاد الخليفة القائم الى منصبه ، وأرسل جيشاً طارد البساسيري الى الكوفة ونجح في قتله وصلبه^(١٧) . وقد أضحى السلاجقة القوة الرئيسية في مشرق العالم الإسلامي ، وحظوا بالشرعية اللازمة لتكريس وجودهم بوصفهم المنافحين عن الخلافة العباسية ، لاسيما بعد أن نجح السلطان طغرلبيك في إعادة الأمور الى نصابها في بغداد ، وآلت اليهم مقاليد الأمور وتحكّموا بالقرار السياسي ، وأصبح الخليفة ظللاً لنفسه ، ولم يعد له دور بارز في الحياة السياسية على غرار حاله في أيام البويهيين .

تطلّع السلاجقة الى توسيع رقعة حكمهم ، ووجّهوا أهتمامهم نحو بلاد الشام التي كانت تتنازعها قوى مختلفة هيمنت على مقدراتها ، في طليعتها الخلافة الفاطمية وبقايا النفوذ البيزنطي ، فضلاً عن الصراعات القبلية في مناطق عدة . لذا سعوا بعد إستيلاءهم على العراق الى تفويض دعائم الحكم الفاطمي في بلاد الشام من جهة ، والحد من نشاط الأمبراطورية البيزنطية في شمال الشام من جهة اخرى . وقد أمبرى السلطان ألب ارسلان^(١٨) لتنفيذ أستراتيجية السلاجقة التوسعية في بلاد الشام .

كان المناخ السياسي مهيباً للتغلغل السلجوقي في بلاد الشام، وخدمتهم ظروف الدولة الفاطمية التاريخية ، وحالة الضعف التي أنتابتها في تلك المرحلة جراء أزماتها الداخلية . وقد فُتح الباب على مصراعيه أمام السلطان ألب ارسلان للتقدم في بلاد الشام بعد أن أعلنت مدينة

أوضاع الخلفتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

حلب قطع الخطبة عن الفاطميين والدعوة للخليفة العباسي القائم بأمر الله في سنة (٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م)^(١٩).

كما جهز السلطان آلب ارسلان جيشاً كبيراً بعد أن وصلتته رسالة من ناصر الدولة بن حمدان^(٢٠) أحد الخارجين على الدولة الفاطمية في مصر سنة (٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م) طالباً فيها المساعدة من القوات السلجوقية لأسقاط الدولة الفاطمية والدعوة للخليفة العباسي القائم بأمر الله وللسلطان السلجوقي من بعده^(٢١). وكانت تلك الخطوة فرصة ذهبية للقضاء على الخلافة الفاطمية ، بيد أنها لم تتم لأنشغال السلطان النب ارسلان بتحركات الأمبراطورية البيزنطية والتي باتت تهدد خراسان^(٢٢) مركز النقل السلجوقي بالعالم الإسلامي^(٢٣).

تواصلت النجاحات السلجوقية في بلاد الشام بقيادة الأمير اتسز^(٢٤) الذي تمكّن سنة (٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م) من إنتزاع مدينة الرملة^(٢٥) من قبضة الفاطميين ، ومن ثم حاصر مدينة القدس وطرده الفاطميين منها^(٢٦) . وبذل قصارى جهده في توطيد النفوذ السلجوقي في بلاد الشام وبسط هيمنتهم على المدن الفاطمية ، وكرسّ جلّ وقته للاستيلاء على مدينة دمشق وحاصرها حصاراً شديداً ، ونجح في إنتزاعها سنة (٤٦٨ هـ / ١٠٧٥ م) وقطع الخطبة عن الفاطميين ، ودعى للخليفة العباسي المقتدي بأمر الله^(٢٧) وبذلك عادت المدينة الى حظيرة الخلافة العباسية^(٢٨).

كان استيلاء اتسز على مدينة دمشق بمثابة صفة قوية وجهها السلاجقة للدولة الفاطمية ، ولم يقف طموحهم عند ذلك الحد ، فقد فكر اتسز بالتوغّل في عمق الأراضي الفاطمية ، ومهاجمة القاهرة نفسها قبل أن يستفيق الفاطميون من هول الصدمة التي سببها سقوط مدينة دمشق في أيدي السلاجقة ، ويعيدوا ترتيب أوراقهم وتنظيم صفوفهم. وزحف اتسز على رأس قواته سنة (٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م) ووصل الى مشارف القاهرة عاصمة الفاطميين ، لكنه لم يتمكّن من دخولها بعد أن تصدّى له الوزير الفاطمي بدر الجمالي^(٢٩) الذي هزمه هزيمة ساحقة أضطر على اثرها الأمير اتسز للانسحاب والعودة الى دمشق^(٣٠).

أمتدت السيادة السلجوقية في عهد السلطان ملكشاه لتشمل أجزاءً واسعةً من بلاد الشام وآسيا الصغرى ، وأستتبع ذلك تقلص نفوذ الأسر العربية ، وأرتبطت بنوع من التبعية للسلطنة السلجوقية . كما أدّى التمدد السلجوقي الى تقلص السيادة الفاطمية في تلك الأرجاء بأستثناء بعض المدن الساحلية . وظلّت دولة السلاجقة قوية ومنيعة ومرهوبة الجانب في ظل حكم السلاطين طغرلبيك واللب ارسلان وملكشاه. وقد غدت في أوج قوتها ومجدها ، وأمست أكبر قوة إسلامية في المشرق لتمتد حدودها الى مشارف الصين شرقاً ، والبحر المتوسط غرباً ، ومن أقصى الشمال الى بلاد اليمن جنوباً^(٣١).

عانت الدولة السلجوقية من فراغ كبير بعد وفاة السلطان ملكشاه سنة (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م). وكان ذلك الحدث نذيراً بتفكك الأمبراطورية الكبيرة وضعفها ، إذ عجز أمراء الأسرة السلجوقية عن حفظ وحدة أراضيها بعد أن دبّ الشقاق في صفوفهم وأحدثت الحروب بينهم ، ودخلت في دوامة من العنف ، ولم يكن من أبناء السلطان ملكشاه الصغار من هو قادر على ملئ الفراغ . لذا نجد إنهم احتكموا للسيف في حل منازعاتهم وتنافسهم على السلطة . فسرعان ما وقع الصراع بين محمود^(٣٢) وأخيه بركياروق^(٣٣) سنة (٤٨٦ هـ / ١٠٩٣ م) والذي أنهى بوفاة محمود والأعتراف بسلطنة بركياروق^(٣٤).

عادت الجبهة السلجوقية للأشتعال بعد أن أعلن تاج الدولة تتش^(٣٥) التمرد على ابن أخيه السلطان بركياروق ، وسعى لوراثة أخيه السلطان ملكشاه وأستولى على أجزاء واسعة من بلاد الشام^(٣٦) ودارت رحى الحروب الطاحنة بين الطرفين ، وأنجلي الموقف بهزيمته ومقتله سنة (٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م)^(٣٧). وقد أنقسمت ممتلكاته في بلاد الشام بين ولديه دقاق^(٣٨) ورضوان^(٣٩)، فأحتدم العداء بينهم وتطلّع كل منهما للأستيلاء على معقل الآخر^(٤٠).

كما دار الصراع بين السلطان بركياروق وأخيه محمد^(٤١) في سنة (٤٩٢ هـ / ١٠٩٩ م) ، ودارت بينهما خمس معارك كبرى أنهت بتوقيع الصلح سنة (٤٩٧ هـ / ١١٠٤ م) ، ومن ثم أفراد محمد بحكم السلطنة بعد وفاة أخيه بركياروق^(٤٢). والذي يهنا من تلك الأحداث التي مرّقت كيان الدولة السلجوقية ، إنَّها وقعت في الوقت الذي بدأت فيه البابوية تعد العدة لغزو العالم الإسلامي ، وأعلان البابا اوربان الثاني انطلاق الحملة الصليبية الأولى سنة (٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) التي شقّت طريقها عبر أراضي العالم الإسلامي ، وأسست مملكتها على حساب معقل المسلمين^(٤٣) بعد أن غرق العالم الإسلامي في الفوضى والأضطرابات جراء الصراع بين أفراد الأسرة السلجوقية ، مما زاد من ضعف المسلمين ، وفُتح الباب على مصراعيه أمام التغلغل الصليبي .

ثانياً : أوضاع الخلافة الفاطمية

عانت الدولة الفاطمية في العقود القليلة التي سبقت أندلاع الحروب الصليبية من عوامل الأتحلال التي دبّت في أوصالها ، والناجمة عن ضعف شخصية الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤ م) الذي بويع بالخلافة وهو صبيّ صغير لم يتجاوز السابعة من عمره^(٤٤). وأدّى ذلك الى صراع بين أقطاب الدولة على السلطة والنفوذ أفرزت صداماً مسلحاً بين عناصر الجيش الفاطمي^(٤٥) المتمثلة بطانتي السودان والأتراك . فقد حرصت ام الخليفة السيدة (رصد)^(٤٦) منذ الأيام الأولى لأعتلائه العرش الى بسط نفوذها والتحكّم بمقدّرات الدولة مستعينة ببني جلدتها من طائفة السودان^(٤٧).

دخلت الدولة في دوامة من العنف جراء تدخّل ام الخليفة في شؤون الحكم ، مما أثار مخاوف الأتراك وخشيتهم على نفوذهم في القاهرة ، ولم يتمكن الخليفة من المحافظة على توازن القوى ، وفلت زمام الأمور من بين يديه . ولجأت الطائفتان الى السيف ، ودارت بينهما رحى المعارك سنة (٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م) كان النصر فيها حليف الأتراك^(٤٨) . وعلى الرغم من محاولات الخليفة المستنصر إيجاد الحلول الكفيلة بوقف الأقتتال الداخلي ، الا أنّ جهوده سرعان ما تصطدم مع مصالح الطائفتين ، وتذهب أدراج الرياح ، ويعود القتال بينهما كما حدث سنة (٤٥٩ هـ / ١٠٦٧ م) الأمر الذي عكّر صفو الأجواء السياسية ، وأدى الى تفشي الفوضى والأضطرابات^(٤٩) .

برزت شخصية الأمير ناصر الدولة بن حمدان الذي تولّى قيادة الجند الأتراك ونجح في الحد من نفوذ ام الخليفة من خلال تحجيم قوة الجند السودان والقضاء على نفوذهم^(٥٠) . وما لبث أن تمرد على الخلافة الفاطمية ودعى للخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ / ١٠٣٠ - ١٠٧٤ م) في الأسكندرية وغيرها من مناطق مصر^(٥١) . واضحى كابوساً حقيقياً وخطراً على الخلافة الفاطمية بعد أن هدد كيائها ووجودها في عقر دارها . وأستعان بأعراب مصر لتنفيذ مشروعه ، بيد أنّ محاولته باءت بالفشل بعد أن تصدّى له الجند الأتراك الذين شعروا بخطر حقيقي على مصالحهم في الدولة الفاطمية بسبب تحركاته الداعمة للعباسيين . ونجحوا في قتله سنة (٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م)^(٥٢) . وزال بمقتله خطر داهم كاد يعصف بالدولة الفاطمية ويؤدّي الى زوالها .

لم تقتصر الأزمات الداخلية التي واجهت الدولة الفاطمية في عهد الخليفة المستنصر بالله على الفوضى الإدارية والعسكرية ، بل أمتدت لتشمل الجانب الاقتصادي ، فقد شهدت مصر أزمة اقتصادية طاحنة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الدولة الفاطمية والتي عُرفت بالشدة العظمى او (الشدة المستنصرية) . كان إبتدائها في سنة (٤٥٧ هـ / ١٠٦٥ م) وأستمرت لسبع سنوات عجاف ، أستشرى فيها الجوع والوباء ، وأرتفعت الأسعار^(٥٣) وخلفت اثاراً مروعة ، حيث فقدت مصر خلال هذه الشدة أكثر من ثلث سكانها كما أشارت بعض الروايات التاريخية^(٥٤) .

كما عانت الدولة الفاطمية في ذلك الوقت من فوضى أدارية عززت من الصراعات الداخلية وألقت بظلالها على المشهد السياسي، ولم تتمكن على أثرها السلطات الحاكمة من إدارة الأزمات التي كادت تعصف بالدولة وإيجاد الحلول الناجعة لها جراء التغيير الدائم في المناصب العليا ، كالوزارة والقضاء . ففي المدة ما بين (٤٥٠ - ٤٦٦ هـ / ١٠٥٨ - ١٠٧٤ م) تغيّر منصب الوزير أربعة وخمسين مرة^(٥٥) . ويعلل البعض تلك الظاهرة بتفشي السعائيات والوشايات^(٥٦) ، الأمر الذي يُبرهن على فساد الطبقة الحاكمة وضعف شخصية الخليفة .

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

دخلت الدولة الفاطمية في نفقٍ مظلمٍ ومستتقٍ يصعب الخروج منه ، وباتت البلاد على المحك ، ولا بد من التحرك العاجل وأخذ زمام المبادرة من قبل الخليفة المستنصر والضرب بيدٍ من حديد من أجل أستتباب الأمن وإعادة الأمور إلى نصابها. فقرر الأستعانة بواليه على مدينة عكا^(٥٧) بدر الجمالي ، والأفأدة من قيادته للجنـد الأرمـن لأنقـاذ ما يمـكن أنقـاذه وأعادة هـيئة الدولة^(٥٨) .

أستجاب بدر الجمالي لنداء الخليفة ، ونجح في مهمته التي أنتدب إليها وتمكّن من القضاء على المفسدين ومثيري الشغب^(٥٩) . وبسط الأمن في ربوع مصر^(٦٠) ، وأجرى إصلاحات أقتصادية هدفت إلى تنظيم خراج^(٦١) الدولة^(٦٢) .

وأعاد ترتيب أوضاع المذهب الاسماعيلي^(٦٣) ونظّم مؤسساته^(٦٤) ، وأصبح الرجل القوي والمتحكّم في مقدرات الدولة^(٦٥) ، وله اليد الطولى في تدبير شؤونها بعد أن ضخّ دماء جديدة في جسدها وإعادة شئ من شبابها وهيبتها ، إلا أنه لم يُعيدها إلى سابق عهدها وقوتها.

أدّى تدخّل الأسورة الجمالية إلى فقدان الخلفاء الفاطميين جزء كبير من سلطانهم بعد أن تحوّل نظام الوزارة الفاطمية من وزارة تنفيذ^(٦٦) إلى وزارة تفويض^(٦٧) في عهد الوزير بدر الجمالي^(٦٨) . وتدخّل الوزراء في إختيار الخلفاء ، وهو ما فعله الوزير الأفضل^(٦٩) عندما أستبعد الأبن الأكبر للخليفة المستنصر نزار^(٧٠) ليولي بدلاً منه المستعلي بالله^(٧١) في سدة الحكم^(٧٢) . وقد أفضى تدخّل الوزير الأفضل إلى حرب أهلية أنتهت بمقتل نزار^(٧٣) ، كما وأدى إلى تحكّمه بمقاليد الحكم في الدولة الفاطمية على حساب الخليفة .

أنعكس التدهور الذي ضرب مصر - قلب الدولة الفاطمية - سلباً على أوضاعها الخارجية في منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، وأدى إلى تراجع دورها وفقدان هيبتها وتقويض نفوذها وتقلّص رقعتها في أجزاء واسعة من العالم الإسلامي . ففي بلاد المغرب أعلن المعز بن باديس^(٧٤) أستقلاله عن الدولة

الفاطمية وبيع الخليفة العباسي القائم بأمر الله^(٧٥) . وعلى الرغم من محاولات الدولة الفاطمية لأستعادة نفوذها في تلك الأرجاء ، إلا أنّ جهودها باءت بالفشل^(٧٦) . كما أنّ فشل حركة البساسيري أدّت إلى هجومٍ مضادٍ من قبل الخلافة العباسية بقيادة حلفاءهم السلاجقة ، ونجحوا في إنتزاع عدد من المدن الشامية من قبضة الفاطميين وتهديد القاهرة نفسها^(٧٧) .

كما فقد الفاطميون جزيرة صقلية التي أستولى عليها النورمان سنة (٤٨٤ هـ / ١٠٩١ م)^(٧٨) وتذبذب نفوذها وتقلّص بشكل كبير في الحجاز^(٧٩) ، ولم تحقق الخلافة الفاطمية تقدماً في جبهة اليمن بالتحالف مع الصليحيين^(٨٠) الذين كانت لهم علاقة طيبة مع السيدة أروى^(٨١) في عهد

أوضاع الخلفتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

الخليفة المستنصر بالله . وكذلك فقد الفاطميون نفوذهم في بلاد المشرق بعد أن استقل الحسن بن الصباح^(٨٢) عن الدعوة الفاطمية بعد الانقسام الذي أصابها في أعقاب وفاة الخليفة المستنصر^(٨٣).
إنّ تسليط الضوء على أوضاع العالم الإسلامي قبيل وعشية أندلاع الحروب الصليبية يُقدّم لنا صورة واضحة ويكشف النقاب عن أسباب التفوق الصليبي في بلاد الشام . فإنّ الفوضى وعدم الاستقرار والتجاذبات المذهبية الناجمة عن الصراع العباسي - الفاطمي ألقت بظلالها على أوضاع المنطقة . كما إنّ كلا الخلفتين عانتا من عوامل الضعف والأنحلال الداخلي جراء تسلّط العناصر الأجنبية ، وصراعها على السلطة والنفوذ ، فضلاً عن الأزمات الاقتصادية والفوضى الإدارية والأضطرابات التي عمّت المنطقة ، في الوقت الذي كانت به الجحافل الصليبية تشق طريقها الى قلب العالم الإسلامي . ولا ريب إنّ تلك الأوضاع سترك أثرها على مجريات الحملة الصليبية الأولى ، وتأسيس المملكة الصليبية وتوسّعها في بلاد الشام.

الهوامش:

- (١) يُنسب البويهيون الى بويه الذي كان من أصل ديلمي ، وكان له ثلاثة اولاد برعوا في قيادة الجيوش ، وهم احمد وحسين وعلي . ونجح البويهيون في دخول بغداد سنة (٤٣٤هـ / ٩٤٥ م) وأصبح الخلفاء العباسيون لعبةً بأيديهم ، وقد زالت دولتهم على يد السلاجقة سنة (٤٤٧هـ / ١٠٥٥ م) . للمزيد يُنظر : لين بول ، ستانلي ، طبقات سلاطين الإسلام ، (بيروت : الدار العالمية للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ م) ، ص ١٣٤ ؛ سليمان ، احمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الاسر الحاكمة ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٢ م) ، ج ١ ، ص ٢٨٧ .
- (٢) الخليفة القائم : ابو جعفر عبدالله بن القادر ، بويع بالخلافة بعد وفاة ابيه الخليفة القادر في ذي الحجة (٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م) وتوفي سنة (٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م) للمزيد يُنظر : ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م) ، الانباء بتاريخ الخلفاء ، تحقيق : قاسم السامرائي ، (القاهرة : دار الآفاق العربية ، ١٩٩٩ م) ص ١٨٨ - ٢٠١ ؛ ابن الساعي ، علي بن انجب (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م) ، مختصر اخبار الخلفاء ، (بولاق : المطبعة الاميرية ، ١٣٠٩ هـ) ص ص ٨٦ - ٨٩ ؛ الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٩٠ هـ / ١٥٨٢م) ، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، (بيروت : د. مط ، بلا . ت) ج ٢ ، ص ٣٥٩ .
- (٣) البساسيري : ابو الحارث ارسلان بن عبدالله ، كان قائد جند الأتراك في بغداد وهو من مماليك بهاء الدولة من مدينة بسا في بلاد فارس . خرج على الخليفة العباسي القائم بأمر الله سنة (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) وأعلن تبعيته للخلافة الفاطمية ، ونجح في رفع الخطبة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله سنة (٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) من على منابر بغداد ، وقُتل على يد السلاجقة سنة (٤٥١ هـ / ١٠٥٩ م) . للمزيد يُنظر : ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، (بغداد : مكتبة المثنى ، بلا . ت) ، ج ١ ، ص ص ١٤٩ - ١٥٠ ؛ ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، بلا . ت) ، ج ١ ، ص ١٩٢ .

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- (٤) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، (بيروت : دار صادر ، بلا . ت) ، ج ٨ ، ص ١٦٢ .
- (٥) المستنصر بالله : ابو تميم معد المستنصر ، ثامن خلفاء الدولة الفاطمية وأطولهم حكماً فقد حكم لستة عقود منذ وفاة والده الظاهر لاعزاز دين الله سنة (٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م) الى سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) . للمزيد يُنظر : ابن ظافر الازدي ، جمال الدين ابو الحسن (ت ٦١٢ هـ / ١٢١٥ م) ، اخبار الدول المنقطعة القسم الخاص بالفاطميين ، تحقيق : اندريه فريّة ، (القاهرة : المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، ١٩٧٢ م) ، ص ٦٧ ومابعداها ؛ ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الارناؤوط ، محمود الارناؤوط ، (دمشق : دار ابن كثير ، ١٩٨٩ م) ، م ٥ ، ص ٣٧٦ - ٣٧٧ ؛ ماجد ، عبد المنعم ، المستنصر بالله الفاطمي ، (القاهرة : الانكلو المصرية ، ١٩٦٠ م) ، ص ١٥ ومابعداها ؛ تامر ، عارف ، المستنصر بالله ، (دمشق : دار الجبل ، ١٩٨٠ م) ص ٥ ومابعداها .
- (٦) طغرلبيك : ابو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، أول سلاطين السلاجقة العظام ، تمكّن من دخول بغداد سنة (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) بعد استدعائه من قبل الخليفة العباسي القائم بأمر الله وبذلك تمكّن من إنهاء الحكم البويهبي في بغداد والقضاء على تمرد البساسيري سنة (٤٥١ هـ / ١٠٥٩ م) ، وتوفي سنة (٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م) . للمزيد يُنظر : ابن حسون ، ابو العلاء (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) ، تفضيل الاتراك على سائر الاجناد ومناقب الحضرة العالية السلطانية ، (مكة : د . ت ، د . مط) ص ٤٣-٤٤ .
- (٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٨ ، ص ١٦٢ .
- (٨) المصدر نفسه ، ج ٨ ، ص ١٦٣ ؛ علي ، وفاء محمد ، الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين ، (الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٠ م) ، ص ١٢٣ .
- (٩) الشيرازي ، المؤيد في الدين هبة الله بن موسى بن داوود ، سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة ، ترجمة حياته بقلمه ، تحقيق : محمد كامل حسين ، (القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٩٤٩ م) ، ص ١٢٢ - ١٢٤ .
- (١٠) اليافعي ، أبو محمد عبدالله بن اسعد (ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي للطباعة ، ١٩٧٠ م) ، ص ٦٦ .
- (١١) الشيرازي ، سيرة المؤيد ، ص ١٣٤ .
- (١٢) المصدر نفسه ، ص ١٣٥ .
- (١٣) أبْن الوردِي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) ، تاريخ أبْن الوردِي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٧١ هـ / ١٩٩٦ م) ، ج ١ ، ص ٣٤٦ .
- (١٤) الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، (القاهرة : د . مط ، ١٩٣١ م) ، ج ٩ ، ص ٤٠١ - ٤٠٢ .
- (١٥) المقرئزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي ، (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) ، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، محمد حلمي محمد أحمد ، ط ١ (القاهرة : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٧ - ١٩٧٣ م) ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ .

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- (١٦) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص ١٩٤ . وحديثة عانة بليدة مشهورة على نهر الفرات تقع بين الرقة والفرات .
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٧٢ .
- (١٧) الشيرازي ، سيرة المؤيد ، ص ١٨٣ ؛ ابن دحية ، ابو الخطاب عمر بن الحسن (ت ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م) ،
النبراس في تاريخ بني العباس ، تحقيق : عباس العزاوي ، (بغداد : د. مط ، ١٩٤٦ م) ، ص ١١٩ ؛ ابن العبري ،
غيرغوريوس ابو الفرج بن هارون (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) ، تاريخ مختصر الدول ، تصحيح : الاب انطون
صالحاني اليسوعي ، ط٢ ، (بيروت : دار الرائد اللبناني ، ١٩٨٣ م) ، ص ٣٢١ .
- (١٨) أبو شجاع محمد بن جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب عضد الدولة الب ارسلان ، تولى عرش
السلجوقية سنة (٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م) بعد وفاة عمه السلطان طغرل بك . ومن أبرز أعماله الأنتصار الذي حققه على
الأمبراطورية البيزنطية في معركة ملاذكرد سنة (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) . توفي مقتولا سنة (٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م) . ابن
خلكان ، وفيات ، ج٥ ، ص ص ٦٩ - ٧٠ .
- (١٩) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت : دار الكتاب العربي
١٩٩٤ م) ، ج١١ ، ص ٢١٥ .
- (٢٠) ابو محمد الحسن بن الحسين بن حمدان التغلبي ، كان من ولاية الدولة الفاطمية على مدينة دمشق والاسكندرية ، ثم
تزعّم الجند الأتراك وأنقلب على الدولة الفاطمية ، وكاد يسقطها بعد ان خطب للخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢
- ٤٦٧ هـ / ١٠٣٠ - ١٠٧٤ م) ، وقُتل سنة (٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م) . للمزيد يُنظر : ابن العديم ، كمال الدين
عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م) ، بغية الطلب من تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، بلا . ت) ، ج٥ ، ص ص ٢٣٢٩ - ٢٣٣٣ .
- (٢١) ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج١ ، ص ص ٢٦٠ - ٢٦١ .
- (٢٢) خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق ، ازدوار وبيهق ، وآخر حدودها مما يلي الهند ، طبرستان ، غزنة
، سجستان وكرمان ، ومن أشهر مدنها نيسابور ، هراة ومرو . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٣٥٠ .
- (٢٣) ابن القلانسي ، ذيل ، ص ١٦٦ .
- (٢٤) اتسز : ابن اوق الخوارزمي ، مقدم الأتراك في بلاد الشام ، وهو من أبرز أمراء السلطان السلجوقي ألب ارسلان
وأبنة السلطان ملكشاه ، تمكن من الأستيلاء على دمشق وغيرها من مدن بلاد الشام التي كانت تابعة للفاطميين ،
وقُتل على يد تاج الدولة تنش سنة (٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م) . ابن القلانسي ، ذيل ، ص ١٦٦ وما بعدها ؛ الصفدي ،
صلاح الدين خليل بن آيبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : فرانز ستايتير ، (بيروت : دار
صادر ، ١٩٧٠ م) ، ج٦ ، ص ١٩٥ .
- (٢٥) الرملة : مدينة بفلسطين تبعد عن بيت المقدس مسيرة ثمانية عشر يوما . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ،
ص ٦٩ .
- (٢٦) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م) ، تاريخ ابن خلدون المعروف بالعبر وديوان المبتدأ
والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني

أوضاع الخلفتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- (٢٧) ابو القاسم عبدالله بن القائم بأمر الله ، تولى الخلافة بعد وفاة جده سنة (٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م) اذ ان اباه توفي في حياة جده . توفي سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) . للمزيد يُنظر : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محمد تامر ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٥ م) ، ص ٢٩٦ .
- (٢٨) ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ق ٥ ، ص ١٣٦ .
- (٢٩) امير الجيوش ابو النجم بدر المستصري ، ارمني الاصل ، تولى الوزارة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله في سنة (٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م) ، وكان احد مماليك قاضي طرابلس جمال الدولة بن عمار واليه نُسب ، ويتولى الوزارة بدأ عصر نفوذ الوزراء العظام ، وتوفي سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) . للمزيد يُنظر : ابن الصيرفي ، علي بن منجب (ت ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) ، الاشارة الى من نال الوزارة ، تحقيق : ايمن فؤاد سيد ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٠ م) ص ص ٥٧ - ٥٨ ؛ الربيعي ، محمد كاظم ، آل الجمالي ودورهم في الخلافة الفاطمية (٤٦٦ - ٥٢٦ هـ / ١٠٧٤ - ١١٣١ م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد - كلية الآداب ، ٢٠١٠ م ، ص ٤٨ وما بعدها .
- (٣٠) ابن القلانسي ، ذيل ، ص ١٧٦ ؛ ابن ميسر ، اخبار ، ص ٤٤ .
- (٣١) الشيخ ، محمد محمد مرسي ، الجهاد المقدس ضد الصليبيين حتى سقوط الرها ١٠٩٧ - ١١٢٤ م ، (الاسكندرية : دار الثغر ، ١٩٧٤ م) ، ص ص ٢٢ - ٢٣ .
- (٣٢) محمود : هو السلطان محمود بن السلطان ملكشاه ، بايعه الأمراء بعد وفاة والده سنة (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م) وهو صبي صغير لم يتجاوز الخامسة من عمره بتدبير من والدته تركان خاتون ، وتوفي سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) . للمزيد يُنظر : الحسيني ، زبدة التواريخ ، اخبار الامراء والملوك السلجوقية ، تحقيق : محمد نور الدين ، ط ٢ ، (بيروت: دار أمر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦ م) ، ص ص ١٥٥ - ١٥٧ .
- (٣٣) بركياروق : ركن الدين ابي المظفر بركياروق بن ملكشاه ، تولى السلطنة سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) ، وشهد عهده صراعات دامية على كرسي الحكم مع عميه تاج الدولة نتش وأرسلان آرغون ، واخوانه محمد ومحمود وسنجر أدت الى تصدع الدولة السلجوقية ، وتوفي سنة (٤٩٨ هـ / ١١٠٥ م) . المصدر نفسه ، ص ص ١٥٩ - ١٦٦ .
- (٣٤) المصدر نفسه ، ص ص ١٥٧ - ١٥٩ .
- (٣٥) نتش : تاج الدولة نتش بن السلطان الب ارسلان ، عهد اليه اخوه السلطان ملكشاه حكم بلاد الشام ، وعندما توفي ملكشاه سنة (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م) دخل في صراعات على كرسي الحكم مع أبناء ملكشاه أدت الى مقتله سنة (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م) . للمزيد يُنظر : ابن خلكان ، وفيات ، ج ١ ، ص ص ١٩٥ - ١٩٦ .
- (٣٦) ابن القلانسي ، ذيل ، ص ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .
- (٣٧) المصدر نفسه ، ص ٢١٢ .
- (٣٨) دقاق : شمس الملوك دقاق بن تاج الدولة نتش بن الب ارسلان ، خلف والده في حكم مدينة دمشق سنة (٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) ، ولم يكن له دور بارز في التصدي للصليبيين ، وتوفي سنة (٤٩٧ هـ / ١١٠٤ م) . للمزيد يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٢٣٣ .

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- (٣٩) رضوان : فخر الدولة رضوان بن تاج الدولة تنتش بن الب ارسلان ، تولّى حكم مدينة حلب بعد وفاة ابيه سنة (٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) ، ولم يكن له دور بارز في قتال الصليبيين ، وتوفي سنة (٥٠٧ هـ / ١١١٤ م) . للمزيد يُنظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ١٥١ ؛ الصفدي ، تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب ، تحقيق : احسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان الصمصام ، (دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٦١م) ، ج ٢ ، ص ٥٨ .
- (٤٠) ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ج ٩ ، ص ١١ .
- (٤١) محمد: السلطان غياث الدين ابو شجاع محمد بن ملكشاه ، أنفرد بعرش السلطنة السلجوقية سنة (٤٩٨ هـ / ١١٠٥م) خلفا لاختيه بركياروق ، وتوفي سنة (٥١١ هـ / ١١١٨ م) . الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص ص ١٦٧ - ١٧٤ .
- (٤٢) المصدر نفسه ، ص ص ١١٥ - ١٦٧ .
- (٤٣) سنتحدث عن تأسيس المملكة الصليبية وتوسّعها في معرض حديثنا عن الأسرة البويونية في الفصلين الثاني والثالث .
- (٤٤) ابن ميسر ، اخبار ، ص ٢ .
- (٤٥) اعتمدت الدولة الفاطمية في بنية جيشها على عناصر جنسية متباينة ، مثل المغاربة البربر والأتراك والسودان وغيرها لضمان ولائها وتنافسها في خدمتها . للمزيد عن طوائف الجند الفاطمي في عهد الخليفة المستنصر بالله يُنظر : خسرو ، ناصر (ت ٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م) ، سفرنامه ، ترجمة : يحيى الخشاب ، ط ٢ ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م) ، ص ص ١٠٨ - ١١١ .
- (٤٦) السيدة رصد : جارية سوداء اشتراها الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١ - ٤٢٧ هـ / ١٠٢٠ - ١٠٣٥ م) من تاجر يهودي يُدعى التستري ، وولدت له المستنصر بالله ، وقد أحكمت قبضتها على شؤون الحكم عندما تولّى ابنها الخلافة وهو صبي صغير . وادّت دورا بارزا في تفشي المؤامرات والدسائس والحرب الأهلية بين طوائف العسكر . للمزيد يُنظر : ابن ميسر ، اخبار ، ص ٣ وما بعدها .
- (٤٧) المصدر نفسه ، ص ص ٢ - ٣ .
- (٤٨) الذهبي ، العبر في خبر من غير ، تحقيق : صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ، (الكويت : سلسلة التراث العربي ، ١٩٦٠ - ١٩٦٥ م) ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ق ٥ ، ص ١٣٣ .
- (٤٩) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٩٨ .
- (٥٠) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ .
- (٥١) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٤٠٠ ؛ ابن ميسر ، اخبار ، ص ٣٦ ؛ ماجد ، عبد المنعم ، ظهور الدولة الفاطمية وسقوطها في مصر ، ط ٤ ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م) ص ٣١٩ .
- (٥٢) ابن ميسر ، المصدر نفسه ، ص ٣٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ق ٥ ، ص ١٣٤ ؛ سيمينوفا ، ل . أ . ، تاريخ مصر الفاطمية (ابحاث ودراسات) ، ترجمة وتحقيق : حسن بيومي ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ٢٠٠١ م) ، ص ٢١٧ .

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- (٥٣) المقرزي ، اغاثة الامة بكشف الغمة ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م) ، ص ٥٣ . للمزيد عن مجاعات مصر في العصر الفاطمي يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٤٣ وما بعدها ؛ البراوي ، راشد ، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ م) ، ص ٨٠ وما بعدها ؛ الصاوي ، احمد السيد ، مجاعات مصر الفاطمية ، (بيروت : دار التضامن ، ١٩٨٨ م) ، ص ٢٣ وما بعدها .
- (٥٤) ابن اياس ، ابو البركات محمد بن احمد (ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٤ م) بدائع الزهور في وقائع الدهور ، (القاهرة : المطبعة الاميرية الكبرى ، ١٣١١ هـ) ، ج ١ ، ص ٦١ ؛ ماجد ، ظهور الخلافة الفاطمية ، ص ٣٠٦ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ١٤٠ .
- (٥٥) سيد ، المرجع نفسه ، ص ١٣٩ .
- (٥٦) المقرزي ، اغاثة الامة ، ص ٥٠ .
- (٥٧) عكا : مدينة في فلسطين تطل على الساحل الشامي . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٤١ .
- (٥٨) ابن ميسر ، اخبار ، ص ٤٠ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ق ٥ ، ص ١٣٤ .
- (٥٩) المقرزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٣١٢ - ٣١٣ ؛ فولكف ، اولج ، القاهرة مدينة الف ليلة وليلة ، ترجمة : احمد صليحة ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م) ، ص ص ٧٣ - ٧٤ .
- (٦٠) ابن ميسر ، اخبار ، ص ص ٤١ - ٤٣ ؛ ابن حجر ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) ، رفع الاصر عن قضاة مصر ، تحقيق : علي محمد عمر ، (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٩٨ م) ، ج ١ ، ص ٩٣ .
- (٦١) الخراج : يُقصد به كراء الأرض ، وهو ماوضع على الأرض من حقوق تؤدى عنها وموقوف على إجتهد الاثمة . للمزيد يُنظر : الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد البصري البغدادي (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق : نبيل عبد الرحمن حياوي ، (بيروت : دار الارقم بن بني الارقم ، بلا . ت) ، ص ٢٢٠ ؛ الحنبلي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن رجب (ت ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م) ، الاستخراج لاحكام الخراج ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥ م) ، ص ٩ وما بعدها .
- (٦٢) الدخيل ، محمد حسن ، الدولة الفاطمية الدور السياسي والحضاري للاسرة الجمالية ، (بيروت : مؤسسة الانتشار العربي ، ٢٠٠٩ م) ، ص ٧٧ .
- (٦٣) الاسماعيلية : احدى الطوائف الشيعية ، ينتسبون الى اسماعيل الابن الاكبر للإمام جعفر الصادق - عليه السلام - وقد أعتقدوا بإمامته وذريته من بعده ، ورفضوا إمامة الأخ الأصغر لاسماعيل (موسى الكاظم - عليه السلام -) وذريته كما يعتقد الأثنى عشرية ، لأن النص لا يرجع القهقرة ، أي إن الإمامة عندهم تنتقل من الأب الى الأبن الأكبر ولا تنتقل من الأخ الى أخيه بعد الإمامين الحسن والحسين - عليهما السلام - . للمزيد يُنظر : النوبختي ، الحسن بن موسى (ت ٣٠٠ هـ / ٩١٣ م) ، فرق الشيعة ، تحقيق : عبد المنعم الحنفي ، (القاهرة : دار الرشيد ، ١٩٩٢ م) ص ٧٨ ؛ الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) ، الملل والنحل ، تحقيق : امير علي مهنا وعلي حسن فاعور ، ط ٣ ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٣م) ، ص ص ٢٢٦ - ٢٢٨ ؛ الوداعي ، علي بن حنظلة (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) ، سمط الحقائق تحقيق : عباس العزاوي ، (دمشق : المعهد الفرنسي

أوضاع الخلفتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- للدراسات العربية ، ١٩٥٣ م) ، ص ٢٤ ومابعدھا؛ نوح ، علي ، الاسماعيلية بين خصومها وانصارها ، (حمص : دار التوحيد للنشر ، ٢٠٠٠ م) ، ص ٤٥ ومابعدھا .
- Ivanow ,W .A Creed of Fatimids . Bombay , 1936 , P. 25.
- (٦٤) السجلات المستنصرية (سجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الامام المستنصر بالله امير المؤمنين) ، تقديم وتحقيق : عبد المنعم ماجد ، (بيروت : دار الفكر العربي ، ١٩٥٤) ، ص ١٩٤ ومابعدھا.
- (٦٥) الباشا ، حسن ، الالقب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، (القاهرة : الدار الفنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ م) ، ص ٧١ .
- (٦٦) وزارة تنفيذ : هي أن يستوزر الإمام من يقوم بتنفيذ أمره ويكون الوزير فيها وسط بين الإمام والرعية والولاية ، وهي بذلك أقل رتبة من وزارة التفويض . للمزيد يُنظر : الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص ٨٧ .
- (٦٧) وزارة تفويض : هي أن يستوزر الإمام من يفوض اليه تدبير الأمور برأيه وأمضائها على إجهاده . للمزيد يُنظر : الماوردي ، المصدر نفسه ، ص ٨٣؛ ابو يعلي الفراء ، محمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) ، الاحكام السلطانية ، تصحيح : محمد حامد الفقي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣ م) ، ص ٣٠ ؛ الحاج حسن ، حسين ، النظم الإسلامية ، (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ م) ص ١٧٣ .
- (٦٨) الدخيل ، الدولة الفاطمية ، ص ٧٥ .
- (٦٩) هو الوزير شاهنشاه الافضل بن بدر الجمالي ، تولى الوزارة بعد مرض والده بدر الجمالي سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) . توفي مقتولا سنة (٥١٥ هـ / ١١٢١ م) وكان له دور بارز في انقسام الدعوة الاسماعيلية . للمزيد يُنظر : ابن خلكان ، وفيات ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ - ٤٥١ .
- (٧٠) نزار: هو الأبن الأكبر للخليفة الفاطمي المستنصر بالله وصاحب الحق الشرعي في الخلافة من بعده وفقا للعقيدة الاسماعيلية ، بيد انه أُستبعد من قبل الوزير الأفضل وقُتل سنة (٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) . للمزيد يُنظر : ابن ميسر ، اخبار ، ص ٦٠ وما بعدها .
- (٧١) المستعلي بالله: ابو القاسم احمد بن الخليفة المستنصر بالله ، ولد سنة (٤٦٨ هـ / ١٠٧٥ م) ، تولى الخلافة بعد وفاة والده سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) بتدبير من الوزير الافضل بن بدر الجمالي الذي استبعد نزار صاحب الحق الشرعي . توفي سنة (٤٩٥ هـ / ١١٠٢ م) . ابن خلكان ، وفيات ، ج ١ ، ص ١٧٨ - ١٨٠ .
- (٧٢) ابن القلانسي ، ذيل ص ٢١١ ؛ الفارقي ، احمد بن يوسف بن علي بن الازرق (ت ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م) ، تاريخ ميفارقين وأمد المعروف بتاريخ الفارقي ، تحقيق : بدوي عبد اللطيف عوض ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ١٩٥٩ م) ، ص ٢٦٧؛ العشري ، عثمان عبد الحميد ، الاسماعيليون في بلاد الشام على عصر الحروب الصليبية ، (د. ط ، المكتبة التاريخية ، ١٩٨٢ - ١٩٨٣ م) ، ص ٧ .
- (٧٣) ابن المقفع ، ساويرس (ت ٩٨٧ هـ / ١٥٧٩ م) ، تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية المعروف بسير البيعة المقدسة ، نشر : ديتس ، عبد المسيح و عزيز سوريال عطية وآخرون ، (القاهرة : جمعية الآثار القبطية ، ١٩٥٩ - ١٩٧٤ م) ، م ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٤٥ ؛ الامين ، حسن ، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي ، (بيروت : الغدير ، ١٩٩٧ م) ، ص ٨٦ ؛ الجبل ، علوي طه ، الشيعة الاسماعيلية (رؤية من الداخل) ، (القاهرة : دار الامل ، ٢٠٠٢ م)

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

، ص ٢٣ ؛ زهرة ، احمد علي ، دولة القلاع ، قراءة في المذهب الاسماعيلي واحلام المدينة الفاضلة ، (دمشق :
نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص ٤٢ .

(٧٤) هو المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين رابع امراء الزيريين في افريقية ، تولى الحكم في سنة (٤٠٦ هـ /
١٠١٥ م) ، وقد حمل الناس على اتباع المذهب المالكي وقطع الخطبة عن الفاطميين واعلن ولائه للعباسيين . توفي
سنة (٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م) . ابن عذارى ، ابو عبدالله محمد بن محمد المراكشي ، كان حيا سنة (٧١٢ هـ /
١٣١٢ م) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق : كولان ، وليفي بروفنسال ، ط ٥ ، (بيروت : دار
الثقافة ، ١٩٩٨ م) ، ج ١ ، ص ٢٦٧ وما بعدها .

(٧٥) ابن الخطيب ، لسان الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) ، اعمال الاعلام فيمن يبيع قبل
الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من كلام ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، (بيروت : دار الكتب العلمية ،
٢٠٠٣ م) ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ ؛ احمد ، حسن خضير ، علاقات الفاطميين في مصر بدول المغرب (٣٦٢ -
٥٦٧ هـ / ٩٧٣ - ١١٧١ م) ، (القاهرة : مكتبة البيومي ، بلا . ت) ، ص ص ٦٠ - ٦١ .

(٧٦) التيجاني ، ابو محمد عبدالله بن محمد بن احمد (ت ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م) ، رحلة التيجاني ، قدم له حسن حسني
عبد الوهاب ، (ليبيا : الدار العربية للكتاب ، ١٩٨١ م) ، ص ١٨ ؛ ابن ابي دينار ، ابو عبدالله محمد ابي القاسم
القيرواني (ت ١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م) ، المؤنس في اخبار افريقية وتونس ، (تونس : د. مط ، بلا . ت) ، ص ٨٣ ؛
الناصري ، ابو العباس احمد بن خالد (ت ١٣١٥ هـ / ١٨٧٩ م) ، الاستقصا لاخبار المغرب الاقصى ، تحقيق :
جعفر الناصري و محمد الناصري ، (الدار البيضاء : دار الكتاب ، ١٩٥٤ م) ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ ؛ مارسيه ، جورج
، بلاد المغرب وعلاقتها بالمشرق الإسلامي في العصور الوسطى ، ترجمة : محمود عبد الصمد هيكل ،
(الاسكندرية: منشأة المعارف ، ١٩٩٩ م) ، ص ٢٢٢ .

(٧٧) محمد ، امير ، سقوط الدولة الفاطمية ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب
، ٢٠١٢ م ، ص ٧٦ وما بعدها .

(٧٨) ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ق ٥ ، ص ١٣٧ ؛ احمد ، عزيز ، تاريخ صقلية الإسلامية ، ترجمة : امين توفيق
الطبيبي ، (القاهرة : الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٠ م) ، ص ٥٧ وما بعدها .

(٧٩) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٨٤ ؛ ابن فهد ، عمر بن محمد بن محمد المكي (ت ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م) ،
اتحاف الوري باخبار ام القرى ، تحقيق : فهيم شلتوت ، (مكة المكرمة : جامعة ام القرى ، ١٩٨٣ م) ، ج ٢ ، ص
٤٧٣ ، ٤٧٨ - ٤٧٩ .

(٨٠) نسبة الى علي بن محمد بن علي الصليحي الذي انضم الى الدعوة الفاطمية منذ صغره وثار في اليمن سنة (٤٢٩
هـ / ١٠٣٧ م) وملكها واقامة الخطبة للفاطميين فيها . المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ ؛ ابن الديبع ،
ابو الضيا عبد الرحمن بن علي الشيباني (ت ٩٤٣ هـ / ١٥٣٦ م) ، قرّة العيون باخبار اليمن الميمون ، تحقيق :
محمد علي الاكوع ، (القاهرة : د. مط ، ١٩٧٣ م) ، ص ص ٢٥٠ - ٢٥١ ؛ الهمداني ، حسين بن فيض الله ،
الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، ط ٣ ، (صنعاء : منشورات المدينة ، ١٩٨٦ م) ، ص ٦٢ وما بعدها .

أوضاع الخلفتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

(٨١) السيدة الحرة اروى بنت احمد الصليحي ، ترأست الدعوة الفاطمية في اليمن بعد وفاة زوجها احمد بن علي الصليحي ، وبلغت درجة عالية في الدعوة حتى وصلت الى مرتبة الحجة ، وتوفيت سنة (٥٣٢ هـ / ١١٣٧ م) . للمزيد يُنظر : ابن ابي مخزومة ، ابو محمد عبدالله الطيب بن عبدالله (ت ٩٤٧ هـ / ١٥٤٠ م) ، تاريخ ثغر عدن ، اعتنى به : علي حسن علي ، ط ٢ ، (بيروت : دار الجبل ، ١٩٨٧ م) ، ص ٤١ ؛ تامر ، عارف ، اروى بنت اليمن ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٠ م) ، ص ١١٦ وما بعدها؛ اروى ملكة اليمن ، (سوريا : دار الجوار ، ١٩٨٦ م) ، ص ٦٥ وما بعدها ؛ حمزة ، عفت وصال ، نساء حكمن اليمن ، (بيروت : دار ابن حزم ، ١٩٩٩ م) ، ص ١٥٣ وما بعدها.

(٨٢) الحسن بن الصباح الحميري ، ولد في الري سنة (٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م) او (٤٣٢ هـ / ١٠٤٠ م) ، وعمل في الدواوين السلجوقية وانتقل الى القاهرة وتلقى تعاليم المذهب الاسماعيلي ، ثم اصبح رأسا للدعوة النزارية ، واتخذ من قلعة أموت في شمال الغربي من قزوين مقرا لدعوته . توفي سنة (٥١٧ هـ / ١١٢٤ م) . للمزيد يُنظر : الجويني ، علاء الدين عطا الملك (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٤ م) ، تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية محمد التونجي ، (د . ط : دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ م) ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ ، ٣٤٦ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بلا.ت) ، ص ص ٥٠٠ - ٥٠١ ؛ غالب ، مصطفى ، الثائر الحميري الحسن الصباح ، (بيروت : دار الاندلس ، ١٩٦٦ م) ، ص ٩ وما بعدها.

(٨٣) انقسم المذهب الاسماعيلي بعد وفاة الخليفة الفاطمي المستنصر بالله سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) جراء تدخل الوزير الافضل في تنصيب الامام الى دعوتين ، عرفت الاولى (بالنزارية) نسبة الى الابن الاكبر للمستنصر نزار ، وانتشرت في مشرق العالم الإسلامي بقيادة الحسن بن الصباح . في حين عرفت الدعوة الثانية (بالمستعلية) نسبة للخليفة المستعلي ، وانتشرت في مصر . للمزيد يُنظر : الخليفة الأمر باحكام الله بن الخليفة الفاطمي المستعلي (ت ٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م) ، الهداية الأمرية في ابطال الدعوة النزارية ، وايقاع صواعق الارغام في ادحاض حجج اولئك اللنام ، تحقيق : آصف بن علي اصغر فيضي ، (قم : د . مط ، ١٩٣٨ م) ، ص ١٢ وما بعدها ؛ الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ / ١١١١ م) ، فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية ، تحقيق : عبد الرحمن بدوي ، (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩١٤ م) ، ص ٥ وما بعدها؛ عماد الدين ادريس بن الحسن بن الانف (ت ٨٧٢ هـ / ١٤٦٧ م) ، عيون الاخبار وفنون الآثار ، تحقيق : أيمن فؤاد ، (د . ط : د . مط ، بلا . ت) ، ج ٧ ، ص ص ١٨٩ - ١٩١ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية والمعربة

- * ابن الاثير ، علي بن محمد بن محمد ، (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) .
- ١- اللباب في تهذيب الانساب ، ط ١ ، (بغداد : مكتبة المثنى ، بلا.ت) .
- * ابن اياس ، ابو البركات محمد بن احمد ، (ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٤ م) .
- ٢- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، (القاهرة : المطبعة الاميرية الكبرى ، ١٣١١ هـ) .

- * التيجاني ، ابو محمد عبدالله بن محمد بن احمد ، (ت ٧١٧هـ / ٣١٧م).
- ٣- رحلة التيجاني ، قدم له حسن حسني عبدالوهاب ، (ليبيا: الدار العربية للكتاب ، ١٩٨١م).
- * ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ٢٠٠م).
- ٤- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ط ١ ، (بيروت دار صادر، بلات).
- * الجويني ، علاء الدين عطا الملك ، (ت ٦٨١هـ / ٢٨٤م).
- ٥- تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية محمد ألتونجي ، (د.ط: دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٩٨٥م).
- * ابن حجر ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي ، (ت ٨٥٢هـ / ٤٤٨م).
- ٦- رفع الأصر عن قضاة مصر ، تحقيق: علي محمد عمر ، ط ١ ، (القاهرة: مكتبة الخانجي ، ١٩٩٨م).
- * ابن حسول، ابو العلاء، (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م).
- ٧- تفضيل الاتراك على سائر الاجناد ومناقب الحضرة العالية السلطانية ، (مكة: د.ت).
- * الحسيني ، صدر الدين ابو الحسن علي بن ناصر بن علي ، (ت ٥٧٥هـ / ١١٧٩م).
- ٨- زبدة التواريخ ، اخبار الامراء والملوك السلجوقية ، تحقيق : محمد نور الدين ، ط ٢ ، (بيروت: دار أمر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦م).
- * الحنبلي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن رجب ، (ت ٧٩٥هـ / ١١٩٦م).
- ٩- الاستخراج لأحكام الخراج ، ط ١ ، (بيروت دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥م).
- * خسرو ، ناصر ، (ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م).
- ١٠- سفرنامه ، ترجمة : يحيى الخشاب ، ط ٢ ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣م).
- * ابن الخطيب ، لسان الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الاندلسي ، (ت ٧٧٤هـ / ٢٧٣م).
- ١١- اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ومايتعلق بذلك من الكلام ، تحقيق: سيد كسروي حسن ، ط ١ ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م).
- * الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي ، (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م).
- ١٢- تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ط ١ ، (القاهرة: د.مط، ١٩٣١م).
- * ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، (ت ٨٠٨هـ / ٤٠٦م).

- ١٣- تاريخ ابن خلدون المعروف بالعبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن
عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط ١ ، (بيروت دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ،
١٩٥٨م).
- * ابن خلكان ، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد ، (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م).
- ١٤- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، ط ١ ، (بيروت: دار صادر ،
بلا.ت).
- * الخليفة الأمر ، الأمر باحكام الله ابو علي المنصور بن الخليفة الفاطمي المستعلي، (ت
٥٢٤ هـ / ١١٣٠م).
- ١٥- الهداية الأمرية في ابطال الدعوة النزارية ، وإيقاع صواعق الارغام في ادحاض حجج اولئك
اللثام ، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي ، ط ١ ، (قم: د.مط ، ١٩٣٨).
- * الخليفة المستنصر، ابو تميم المستنصر بن الخليفة الظاهر الفاطمي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م).
- ١٦- السجلات المستنصرية (سجلات و توقيعات و كتب لمولانا الإمام المستنصر بالله أمير
المؤمنين صلوات الله عليه إلى دعاة اليمن قدس الله أرواح جميع المؤمنين) ، تقديم و تحقيق:
عبد المنعم ماجد ، ط ١ (بيروت : دار الفكر العربي ، ١٩٥٤م).
- * ابن دحية ، ابو الخطاب عمر بن الحسن ، (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥م).
- ١٧- النبراس في تاريخ بني العباس ، تحقيق: عباس العزاوي ، (بغداد: د.مط ، ١٩٤٦م).
- * الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن ، (ت ٩٩٠هـ/١٥٨٢م).
- ١٨- تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، ط ١، (بيروت: د.مط ، بلا.ت).
- * ابن الديبع ، ابو الضيا عبد الرحمن بن علي الشيباني، (ت ٩٤٣هـ/١٥٣٦م).
- ١٩- قرة العيون باخبار اليمن الميمون ، تحقيق: محمد علي الاكوع ، (القاهرة: د.مط ، ١٩٧٣م).
- * ابن ابي دينار ، ابو عبد الله محمد ابي القاسم الرعيبي القيرواني، (ت ١١١٠هـ/١٦٩٨م).
- ٢٠- المؤنس في اخبار افريقية وتونس ، (تونس: د.مط ، بلا.ت).
- * الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- ٢١- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت: دار
الكتاب العربي ، ١٩٩٤م).
- ٢٢- العبر في خبر من غير ، تحقيق : صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ، (الكويت: سلسلة
التراث العربي ، ١٩٦٠ - ١٩٦٥م)

- ٢٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بلا.ت)
- * ابن الساعي ، علي بن انجب ، (ت ٦٧٤هـ / ١٣٧٥م).
- ٢٤- مختصر اخبار الخلفاء ، ط١ ، (بولاق: المطبعة الاميرية ، ١٣٠٩هـ).
- * السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).
- ٢٥- تاريخ الخلفاء ، تحقيق: محمد محمد تامر ، ط١ ، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٥م).
- * هرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم ، (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).
- ٢٦- الملل والنحل ، تحقيق: امير علي مهنا ، علي حسن فاعور ، ط٣ ، (بيروت: دار المعرفة ، ١٩٩٣م).
- * الشيرازي ، المؤيد في الدين ، هبة الله ، (ت ٤٧٠هـ / ١٠٧٧ م).
- ٢٧- سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة ترجمة حياته بقلمه ، تحقيق محمد كامل حسين ، (القاهرة ، دار الكتاب المصري ، ١٩٤٩ م).
- * الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
- ٢٨- تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، تحقيق : احسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان الصمصام، (دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٦١م)
- ٢٩- الوافي بالوفيات ، تحقيق: فرانز شتاينر ، ط١ ، (بيروت دار صادر ، ١٩٧٠م).
- * ابن الصيرفي ، علي بن منجب ، (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧ م).
- ٣٠- الإشارة إلى من نال الوزارة ، تحقيق عبد الله مخلص ، ط١ ، (القاهرة : مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ، ١٩٣٣م).
- * ابن ظافر الأزدي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور ، (ت ٦١٢هـ / ١٢١٥ م).
- ٣١- أخبار الدول المنقطعة ، القسم الخاص بالفاطميين ، تحقيق اندرية فزيرة ، ط١ ، (القاهرة : المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، ١٩٧٢ م).
- * ابن العبري ، غيريغوريوس ابو الفرج بن هارون (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)
- ٣٢- تاريخ مختصر الدول ، تصحيح : الاب انطون صالحاني اليسوعي ، ط٢ ، (بيروت : دار الرائد اللبناني ، ١٩٨٣ م)
- * ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- ٣٣- بغية الطلب من تاريخ حلب ، تحقيق: سهيل زكار ، ط ١ ، (بيروت دار الفكر ، بلا.ت).
* ابن عذارى ، ابو عبدالله محمد بن محمد المراكشي كان حيا سنة (٧١٢هـ/١٣١٢م).
٣٤- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق : كولان وليفي بروفنسال ، ط ٥، (بيروت: دار الثقافة / ١٩٩٨م).
* ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي ، (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م).
٣٥- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، محمود الأرنؤوط ، ط ١ ، (دمشق: دار ابن كثير ، ١٩٨٩م).
* ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد ، (ت ٥٨٠هـ / ١١٨٤م).
٣٦- الأنباء بتاريخ الخلفاء ، تحقيق: قاسم السامرائي ، ط ١ ، (القاهرة: دار الآفاق العربية ، ١٩٩٩م).
* الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد ، (ت ٥٠٥هـ / ١١١١م).
٣٧- فضائح الباطنية وفضائل المستظهيرية ، تحقيق: عبد الرحمن بدوي ، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩١٤م).
* الفارقي ، احمد بن يوسف بن علي بن الأزرق ، (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١م).
٣٨- تاريخ ميفارقين وأمد المعروف بتاريخ الفارقي ، تحقيق: بدوي عبد اللطيف عوض ، ط ١ ، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٥٩م).
* ابن فهد ، عمر بن محمد بن محمد المكي ، (ت ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م).
٣٩- إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق : فهيم شلتوت ، ط ١ ، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٩٨٣م).
* ابن ابي مخرمة ، ابو محمد عبد الله الطيب بن عبدالله بن احمد، (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م).
٤٠- تاريخ ثغر عدن ، أعتنى به: علي حسن علي ، ط ٢ ، (بيروت: دار الجيل ، ١٩٨٧م).
* المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي ، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).
٤١- اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، محمد حلمي محمد أحمد ، ط ١ (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٧ - ١٩٧٣م).
٤٢- اغاثة الامة بكشف الغمة ، ط ١ ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م).
* ابن المقفع ، ساويرس ، (ت ٩٨٧هـ / ١٥٧٩م).

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- ٤٣- تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية المعروف بسير البيعة المقدسة ، نشر : تيسي عبدالمسيح
وعزيز سوريال عطية واخرون ، ط ١ ، (القاهرة : جمعية الاثار القبطية ١٩٥٩ م - ١٩٧٤ م).
* النويختي ، الحسن بن موسى ، (ت ٣٠٠ هـ / ٩١٣ م).
- ٤٤- فرق الشيعة ، تحقيق: عبد المنعم الحنفي ، ط ١ ، (القاهرة: دار الرشيد ، ١٩٩٢ م).
* الوداعي ، علي بن حنظلة ، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م).
- ٤٥- سمط الحقائق ، تحقيق: عباس العزاوي ، ط ١ ، (دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية ،
١٩٥٣ م).
- * ابن الوردى ، زين الدين عمر بن مظفر ، (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م).
- ٤٦- تاريخ ابن الوردى ، ط ١ ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٧١ هـ / ١٩٩٦ م).
* اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان ، (ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م).
- ٤٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط ١ ، (بيروت: مؤسسة
الاعلمي للطباعة ، ١٩٧٠ م).
- * ابو يعلى الفراء ، محمد بن الحسين ، (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م).
- ٤٨- الاحكام السلطانية ، تصحيح: محمد حامد الفقي ، ط ١ ، (بيروت دار الكتب العلمية ،
١٩٨٣ م).

ثانياً- المراجع العربية والمعربة

- * احمد ، حسن خضيرى.
- ١- علاقات الفاطميين بدول المغرب ط ١ ، (القاهرة : مكتبة مديولي (بلايت)).
* احمد ، عزيز.
- ٢- تاريخ صقلية الاسلامية ، ترجمة: امين توفيق الطيبي ، ط ١ ، (القاهرة: الدار العربية للكتاب
، ١٩٨٠ م)
* الأمين ، حسن.
- ٣- الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي ، ط ١ ، (بيروت: الغدير ، ١٩٩٧ م).
* البراوي ، راشد.
- ٤- حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ط ١ ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨ م).
* تامر ، عارف.

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- ٥- اروى بنت اليمن ، ط١ (القاهرة: دار المعارف ، ١٩٧٠م).
- ٦- اروى ملكة اليمن ، (سوريا : دار الحوار ، ١٩٨٦م). تاريخ الاسماعيليه ، ط١ (لندن : رياض الريس ، ١٩٩٩ م).
- ٧- المستنصر بالله ، ط١ ، (دمشق : دار الجبل ، ١٩٨٠م).
- * الجبل ، علوي طه.
- ٨- الشيعة الاسماعيليه (رؤية من الداخل) ، ط١ ، (القاهرة: دار الأمل ، ٢٠٠٢م).
- * الحاج حسن ، حسين.
- ٩- النظم الاسلاميه ، ط١ ، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧م).
- * حمزة، عفت وصال.
- ١٠- نساء حكمن اليمن ، ط١ (بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٩م).
- * الحيارى ، مصطفى.
- ١١- القدس في زمن الفاطميين والفرنجة ، ط١ ، (عمان: مكتبة عمان ، بلا.ت).
- * الدخيل ، محمد حسن.
- ١٢- الدولة الفاطمية الدور السياسي والحضاري للأسرة الجمالية، ط١، (بيروت: مؤسسة الانتشار العربي ، ٢٠٠٩م).
- * زهرة ، احمد علي.
- ١٣- دولة القلاع قراءة في المذهب الاسماعيلي واحلام المدينة الفاضلة ، ط١ ، (دمشق: نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤م).
- * سليمان ، احمد السعيد.
- ١٤- تاريخ الدول الاسلاميه ومعجم الاسر الحاكمة ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٢م)
- * سيمينوفا ، أ.ل.
- ١٥- تاريخ مصر الفاطمية ، ترجمة وتحقيق: حسن بيومي ، ط١ ، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ٢٠٠١م).
- * الشيخ ، محمد محمد مرسى.
- ١٦- الجهاد المقدس ضد الصليبيين حتى سقوط الرها ١٠٩٧ - ١١٢٤ م ، (الاسكندرية : دار الثغر ، ١٩٧٤م)
- * الصاوي ، احمد السيد.
- ١٧- مجاعات مصر الفاطمية ، (بيروت: دار التضامن، ١٩٨٨م).
- * عشري ، عثمان عبد الحميد.
- ١٨- الأسماعيليون في بلاد الشام على عصر الحروب الصليبية (د.ط: المكتبة التاريخية ، ١٩٨٢م-١٩٨٣م).
- * علي ، وفاء محمد.
- ١٩- الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين ، ط١ ، (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٠م).
- * غالب ، مصطفى.

أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر
الميلادي وأثرها في نجاح الحملة الصليبية الأولى.....

- ٢٠- الثائر الحميري الحسن الصباح ، ط ١ ، (بيروت: دار الأندلس ، ١٩٦٦م).
* فولكف ، أولج.
- ٢١- القاهرة مدينة ألف ليلة وليلة ، ترجمة: احمد صليحة ، ط ١ ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٩٨٦م).
* ماجد ، عبد المنعم.
- ٢٢- ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر ، ط ٤ ، (القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م).
٢٣- المستنصر بالله الفاطمي ، ط ١ ، (القاهرة : الأنكلو مصرية ، ١٩٦٠ م).
* مارسيه ، جورج.
- ٢٤- بلاد المغرب وعلاقتها بالمشرق الاسلامي في العصور الوسطى ، ترجمة : محمود عبد الصمد هيكل ، ط ١ ،
(الاسكندرية: منشأة المعارف ، ١٩٩٩م).
* الناصري ، ابو العباس احمد بن خالد ، (ت ١٣١٥هـ/١٨٧٩م).
- ٢٥- الاستقصا لخبار المغرب الاقصى ، تحقيق : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، ج ٢ ، (الدار البيضاء :
دار الكتاب ، ١٩٥٤م).
* نوح ، علي.
- ٢٦- الاسماعيلية بين خصومها وأنصارها ، ط ١ ، (حمص: دار التوحيدي للنشر ، ٢٠٠٠).
* الهمداني ، حسين بن فيض الله.
- ٢٧- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، ط ٣ ، (صنعاء: منشورات المدينة ، ١٩٨٦م).
رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية
* الربيعي ، محمد كاظم.
- ١- آل الجمالي ودورهم في الخلافة الفاطمية ، (٤٦٦-٥٢٦ هـ / ١٠٧٤-١١٣١م) ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، جامعة بغداد - كلية الآداب ، ٢٠١٠م.
* محمد ، امير ، سقوط الدولة الفاطمية.
- ٢- دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ م
خامساً: المراجع الاجنبية

* Ivanow, W.

1- A Creed of Fatimids. (Bombay, 1936)